

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس التسعون: من كتاب لتوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب من أطاع العلماء والأئمَّاء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم
أرباباً من دون الله

وقال ابن عباس: "يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء، أقول قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقُولُونَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرٌ" ".

وقال الإمام أحمد: عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته، ويذهبون إلى رأي سفيان، والله
تعالى يقول: «فَلَا يَحِدُّ الَّذِينَ يَخَافُونَ عَنْ أَهْرَامِهِمْ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»
أتدرى ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك، لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيف
فيهالك.

عن عدي بن حاتم: "أَنَّه سَمِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ اتَّخِذُوا أَحَبَّهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمُسِيحَ أَبْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا هُوَ سَبَّانُهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّا لَسَنَا نَعْبُدُهُمْ. قَالَ: أَلَيْسَ يَحْرَمُونَ مَا أَحْلَ اللَّهُ فَتَحْرِمُونَهُ؟ وَيَحْلُونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ فَتَحْلُونَهُ؟ فَقَالَتْ: بَلٍ. قَالَ: فَتَالَكُ عِبَادَتُهُمْ " رواه أحمد والترمذى وحسنه.

فيه مسائل:

الأولى: تفسير آية النور.

الثانية: تفسير آية براءة.

الثالثة: التبيه على معنى العبادة التي أنكرها عدي.

الرابعة: تمثيل ابن عباس بأبي بكر وعمر وتمثيل أحمد بسفيان.

الخامسة: تغير الأحوال إلى هذه الغاية حتى صار عند الأكثر عبادة الرهبان هي أفضل الأفعال، وتسمى الولالية، وعبادة الأحبار هي العلم والفقه، ثم تغيرت الحال إلى أن عبد من دون الله من ليس من الصالحين، وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين.

سجل هذا الدرس

ليلة الأحد 29 جمادى الآخرة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم شدوح سينون

